

كلمة آل الفقيه

المهندسة أريج ممدوح خسارة

الأستاذ الدكتور مروان المحاسني رئيس مجمع اللغة العربية في دمشق

السادة أعضاء المجمع المحترمين

السادة الحضور.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين .

أما بعد، فإنه لا يوازي شعور الحزن الذي يعتصر قلوبنا في هذا اليوم

على فراق والدي، سوى شعور الفخر الذي يملأ نفوسنا لكوننا نحمل

اسمه الدكتور ممدوح خسارة، ذاك الرجل المخلص الصادق، المكافح

العصامي، المتواضع في طبعه والدمث في أخلاقه، المتفاني في عمله،

صاحب المهمة العالية والعزيمة القوية ومنبع الطاقة الإيجابية لكل من

حوله، ينشر التفاؤل والطموح لدى الصغير والكبير، والقريب والبعيد

يشارك كل من يعرفهم في أفراحهم ويحتفي بنجاحاتهم .ولطالما حفز بناته وأحفاده على نيل الدرجات العليا في العلم وهو لهم في هذا الطريق خير قدوة ومثال من قبل ومن بعد، عاشق اللغة العربية وابنها البار وحارسها الأمين والساعي إلى تطويرها والمؤمن بحيويتها وقدرتها على الانسجام مع العلوم والتقانة

فقد عهدناه منكباً على التأليف والتنقيح ، باحثاً في الكتب والمراجع ، جاهداً في وضع المعاجم التي تعنى بتعريب آخر المصطلحات العلمية ومدافعاً بما آتاه الله من فصاحة لسان وحجة اقناع عن أم اللغات وهو القائل هذه اللغة سوف تبقى حية ، ومات كل من عاداها ، ومات كل من تنبأ وسوف تبقى حيّة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

أيها الإخوة الكرام لا يجبر كسر قلبنا اليوم سوى تلك المواساة الصادقة والمشاعر النبيلة الراقية التي لمسناها من زملائه في المجمع وجميع المحافل العلمية وكذلك من طلابه الأعزاء .وعزاؤنا أن ليس

الرجل غير أثره , وأثر والدي طيب جميل وإرثه العلمي من مؤلفات
وأبحاث ومشاركات في مؤتمرات عن اللغة العربية من المحيط إلى الخليج
خير شاهد على عطائه وجهده وتفانيه في سبيل الحفاظ على لغة
القرآن ورفع الأمة , حتى أضحى منهجه وأسلوبه موضوعاً يتناوله
طلاب اللغة العربية في دراساتهم العليا في أنحاء الوطن العربي.
عهداً علينا أيها المربي العظيم أن نسير على طريقك وأن نلتزم نهجك
في التمسك بلغتنا العربية الجميلة.

أيها السادة ، لطالما صحح والدي أخطاءنا اللغوية وقوم اعوجاج
ألسنتنا

وآلمه جفاؤنا للغتنا الأمّ حتى في جلساتنا الخاصة ، فأذكر عندما
كنت أقول (كوتش) كان يقول لي : فلنقل مدرب ، لقد كان رجل
صدقت أفعاله أقواله مخلصاً للرسالة التي حملها ووفياً للمبادئ التي
آمن بها .

فطوبى لك يا عاشقاً لغتك وتخصصك ، وطوبى لك يا عاشقاً

لبلدك ووطنك .

وداعاً أبا وداعاً , فللموت جرح عميق ، وداعاً فللموت ,

ظُفْرٌ وناب

وداعاً أبا ولتَنَلْ حيث ترقى رفيع الجنان وحسن المآب .

تغمد الله فقيدنا بوسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهمنا الصبر

والسلوان

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.